



## الاضطراب الجوي؛ لماذا ليس مخيما كما تظن؟

إن حدث أن كنت على متن طائرة، فاحتمالي تعرضك لاضطراب هوائي وارد بشكل كبير حيث تهتز الطائرة بشكل فجائي؛ إذ تشعر كأنها قد تسقط في أية لحظة، لكن الحقيقة أن الأمر ليس بالخطر على الإطلاق، ولو علمت السر العلمي الكامن وراء هزات الجو هذه، لأنك ذلك على الإسترخاء أكثر خلال الرحلات الموقالية.

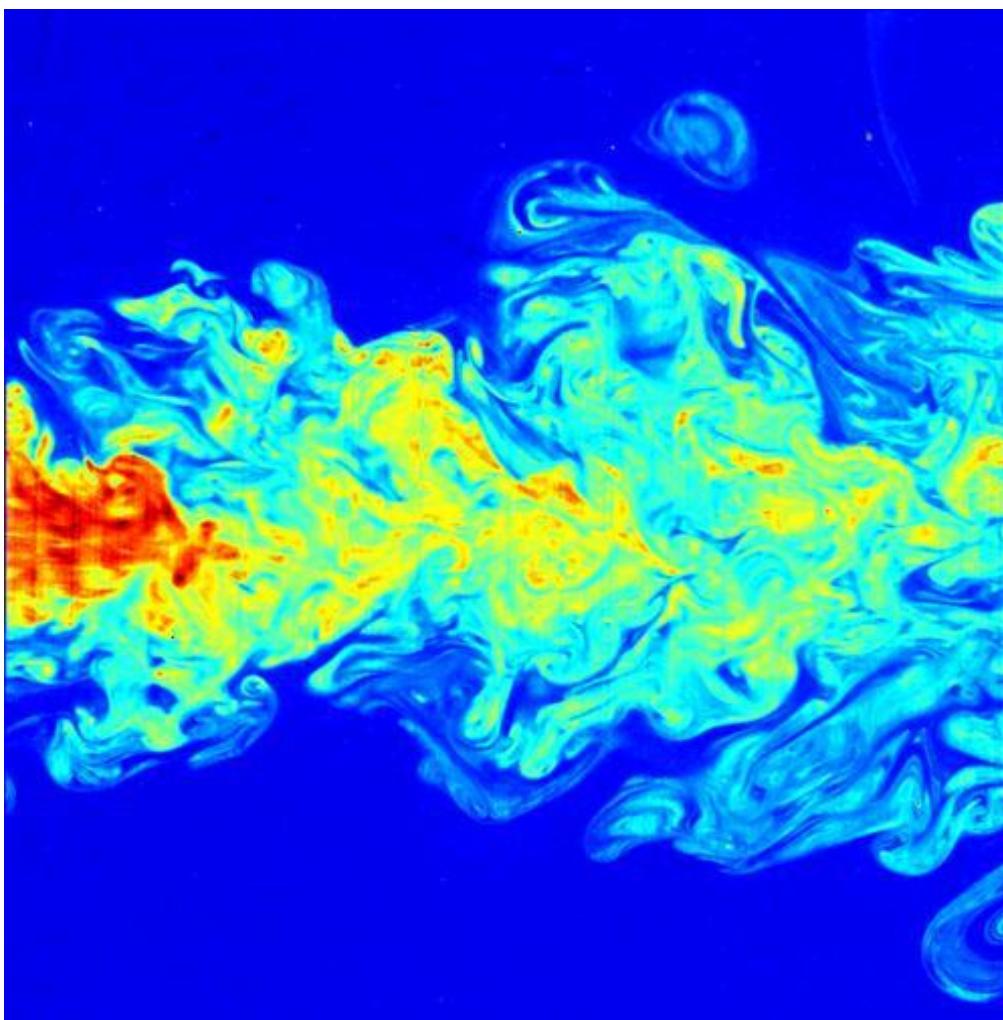


[unimelb.edu.au.](http://unimelb.edu.au)

قد يحصل الاضطراب الهوائي لعدة أسباب: كالتغيرات في الضغط الجوي، والتيارات النفاثة، ودوامة من الهواء حول الجبال، والجبهات الجوية الباردة والدافئة والزوايا الرعدية. وقد تحدث في خضم السحب الرعدية أو حين تبدو السماء صافية. ولنكن أكثر وضوحا؛ فإنه يمكن أيضاً أن يكون الاضطراب الهوائي قاسيا. فقد يتسبب في إصابات، خاصة إذا كنت لا تحترم ربط حزام الأمان. ولقد أصبحت في العصر الحديث فرص سحب إضطراب طائرة ركاب من السماء منعدمة تقريبا.

فرغم ما قد تراه في مقصورة الركاب من اضطراب هوائي، فليس لذلك تأثير قوي على الطائرة كما قد تظن. يؤكد الطيار والكاتب باتريك سميث على [موقع الطيران](#) أن "الارتفاع ودرجة الانحدار والميلان تخضع لتغير طفيف خلال الاضطراب الهوائي، فمن مركز القيادة نلاحظ فقط ارتعاشاً على مقاييس الارتفاع، قد تكون الظروف مزعجة وغير مريحة، غير أن الطائرة لن تتحطم"

ثانياً، الطائرات مصممة خصيصاً للصمد في وجه أشد الاضطرابات الهوائية، إضافة إلى كون الطيارين مدربين على التعامل معها. قد لا تلاحظ الأمر كراكب، لكن الطيار غالباً ما سيحظى الطائرة قليلاً وقد يضبط الارتفاع لتفادي الاضطراب الهوائي. وأحياناً كثيرة سيخرج بها منه.



الصورة لاضطراب هوائي بالوميض المستحدث بواسطة الليزر - ويكيبيديا

كما أن الطائرات التجارية تخضع لاختبار صمودها في وجه ما هو أبعد وأشد مما قد تواجهه في الهواء (حوالي 1.5 مرة من شدة الاضطراب). فمن المحتمل أن أجنه الطائرة التي سوف تترك فيها المرة المقبلة قادرة على الانثناء حتى الدرجة 90 .

خلال الاضطرابات الهوائية الوعرة، قد ينسكب عليك مشروب لكن فيما يخص سلامنة الطائرة، فلا داعي للذعر. خلال السنوات الخمس الماضية، أقرت [إدارة الطيران الاتحادية الأمريكية](#) بأن أقل من 50 إصابة تحدث يومياً بسبب الاضطرابات الهوائية، وأن أغلبها ضمت طاقم الطائرة الذين لم تتسنى لهم

الفرصة للجلوس وربط الحزام. ما لا يعد مقلقا حين يتعلق الأمر بما يقارب 800 مليون مسافر في الولايات المتحدة الأمريكية كل سنة.

يقول عالم الجو تود لайн من [جامعة ملبورن بأستراليا](#): “إن الإصابات الناتجة عن الأضطرابات الهوائية نادرة للغاية، وحين يحدث ذلك فإن مرد ذلك عادة لكون المسافرين لم يربطوا حزام الأمان أو كانوا يمشون في جميع أنحاء المقصورة”. ويضيف: “أمور كهذه تخلق الإحساس بأن التحلق غير آمن، لكنه عكس ذلك آمن جدا. فقيادة سيارتك إلى المطار في الواقع أكثر خطورة منه.

الخبر الجيد هو أن [أنظمة الطائرة في تحسن دائم](#) لاكتشاف التغيرات في الضغط الجوي، لكن يعتقد أن يكون ارتفاع [مستويات ثنائي أكسيد الكربون في الهواء](#) سببا في حدوث المزيد من حوادث الأضطراب. اذا كنت ترغب في تجنب جرح في الرأس من جراء الأضطراب الهوائي بشكل أساسي، فعليك أن تحافظ دائما على ربط حزام الأمان إن كنت جالسا. وإن استطعت، فاجلس على الأجنحة حيث تكون أقرب إلى مركز الحمل والثقالة للطائرة، مما سيقلل من مواجهة الأضطرابات على قدر الإمكان.

رحلة سعيدة، أيها الأقارب !

المصادر:[سيانس ألت](#) [جامعة ملبورن بأستراليا](#)

الكاتبة: منال الصاوي